الأصل الخامس | الإنشغال بما ينفع

أحمد النقيب

يبقى تجتهد في النفع الاكثر للمسلمين. والمقصود في ذلك هي النقطة التالية هي مسألة الانشاء بما ينفع ده الاصل الخامس الانشغال بما ينفع وهذا اصل عظيم جدا دلت عليه السنة - 00:00:00

في قول النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. يا سلام احرص على ما ينفعك ده اصل عظيم جدا جدا. وما ينفعك اما في شؤون المعاد او في شؤون - 00:00:35

البقاء اما في امور الدين واما في امور الدنيا. اما في امور الاخرة واما في امور الحياة. لابد ان تحرص على ما ينفعك يا اخي انت انفاس. فاذا خرج منك نفس لن يعود اليك ثانية. حقيقة - 00:00:55

انت عبارة عن لحزات اذا مضت لحظة لن تستطيع قنصها مرة ثانية. يبقى السعيد الذي يجعل فاته جميعا لله قال ربي قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لمن؟ لله رب العالمين لا شريك له وبذلك - 00:01:17

فامرت والانشغال بما ينفع يكون في الظاهر والباطن الباطن لابد ان ينشغل بما ينفعه لابد ان ينشغل بما ينفعه ولابد في الظاهر ان تنشغل بما ينفعك في الباطن ان تنشغل بما ينفعك. في معاني عظيمة جدا في الباطن. زي مثلا حب الطاعة. الانسان بيحب الطاعة - 00:01:43

بيحب دايما يبادر الخيرات. يعني همته الى الخيرات قائمة على طول. يجد لذته في اقامة الطاعة حيثما كانت الطاعة فثم هو دين في الاصل مش معنى ظاهر ده معنى باطن - 00:02:16

فبيترجم هذا المعنى الباطن الى اعمال ظاهرة وهذا توفيق من الله سبحانه وتعالى. يعني المبادرة للخيرات حب الطاعات دي معنى باطن اصله توفيق الله تعالى لهذا الرجل او لهذا الانسان - 00:02:35

فلما اراد الله تعالى به الخير اعانه في ايجاد ذلك المعنى. وزينه في قلبه ونماه في قلبه. فاوجدت بعد ذلك الاعمال قال الله ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عدة ولكن يا الهي - 00:02:56

يا الهي ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين الله سبحان الله! اذا المسألة ليست انهم قعدوا. فقبل القعود في ايه؟ فيه تثبيط وقبل التظبيط سببه ايه؟ كره ربنا عز وجل لخروجهم. يبقى لما كره الله تعالى خروجهم - 00:03:16

ايه ثبتهم. فلما ثبتهم ايه اللي حصل؟ راحوا قاعدين مع مع القاعدين. صابوا من المخلفين يبقى الحقيقة ان الفعل سبقه ماذا؟ سبقه اشياء اخر. الناس دائما تنظر الى الافعال ولا تنظر الى اسبابها - 00:03:47

فلان ده ما عملش كده فلان ده اتأخر عن كذا فلان ده آآ كذا فلان ده كذا دي كلها اعمال لكن ما سبب فشلك في العمل؟ ما سبب عدم قيامك بذلك العمل؟ اصله ان الله تعالى - 00:04:11

كره انبعاثك كره انبعاثك دي مسألة خطيرة. اذا عندي خلل يبقى الانسان لو اتلقى نفسه بالفعل فيه تثبيط عن العمل وفيه تقصير في العمل ما يقولش يا عم مش مشكلة يعني - 00:04:31

لأ ده المسألة دي معناها ان في خلل. طب اصحح الخلل ده بايزاي بقى؟ صحح العلاقة بينك وبين الله يا اخواني اريدك ان تكون موصولا بالله مش كل حاجة لها اسباب مادية - 00:04:50

ارجاع الامور الى الاسباب المادية في كل شيء دي مذهب بريجماتي امريكي فاسد. يلا نعمل قعدة ونشوف احنا ليه ما خدناش الجودة السنة دي ما خدناش الجودة السنة دي. مع الرغم ان احنا بنعمل دورات وبنعمل لقاءات وبنعمل منتديات وجبنا خبراء عالميين يدربونا

- 00:05:08
ويعدونا ويهملونا ويسوونا وبفضل الله اصبحنا احنا مدربين معتمدين ومع ذلك ما بناخدش الجودة اذا هناك قصور. يلا ندرس بقى الايه؟ القصور. يا ترى القصور دي في مواردنا البشرية ولا مواردنا المادية؟ ولا - 00:05:32
مواردنا المالية لان فرق بين المادة وبين المال نبدأ بقى ندرس بقى نعمل بقى لجنة لدراسة الايه اسباب هذا التخلف او لأ احنا بنقول ان السبب الاول والاساس هو ماذا؟ هو ان علاقتك بالله مهزوزة. لما تقرأ القرآن تلتذ - 00:05:52
القرآن تصلي تحب الصلاة تسمع القرآن تبقى نفسك الراجل ما يخلصش تحب ان انت مثلا ان انت يكون لك ورد في جوف الليل تحب ان انت تذكر ربنا كتير بتحب ان انت تقعد في مجالس العلم بتحب ان انت - 00:06:17
يكون صاحب اخلاق دايما الحب ده واللذة في الطاعة دي لما تبقى موجودة على طول عندك على طول دائما تعرف ان انت على خير لو مش موجودة اعرف ان انت على شر. ليس شأن ان تكون حافظا للقرآن. احترامي لكل الذين يدرسون. وان تكون - 00:06:37
قارئا بقراءته وو والى غير ذلك. ابدا فهناك ناس كانوا ائمة في القراءات وعلومها وكانت تبدو منهم اشياء لا يمكن ان تتصورها. ده ولذلك انا باقول الانشغال بما ينفع في الباطن قبل ماذا - 00:06:59
قبل الظاهر لابد الباطن ده يكون باطن نظيف باطن سليم معمور بالمعاني النافعة معمور بالمعاني النافعة المستقيمة. والمسألة دي تحتاج يا اخواني الى اجتهاد وجهاد الانسان يصارع نفسه يعني كان بعض السلف يقول ما كابدت شيئا كما كابدت نفسي لانها تتقلب علي - 00:07:19
النفس دي سبع بين جنبيك سبع نفسك دي حاجة صعبة سبع اذا لم تقومه صرعك ولذلك دعينا الى تهذيبها وقال ربنا عز وجل قد افلح من زكاها وقد خاب خسر - 00:07:54
وقد خاب من دساها اهملها الناس يقول لك يا عم انتم بقى بتوع التربية بقى. بتقعد بقى تزكية النفس والبتاع والكلام ده كله. ايوة نعم لان ربنا بيقول كده قد افلح وفي المقابل قد ايه؟ قد خاب. نحن لا نريد ان نكون من الخائبين. نريد ان نكون من المفلحين - 00:08:17
فلابد ان تنشغل بما ينفعك ولهذا نحن في حاجة الى العلم ولو في حده الادنى يعني بيحز في نفسي ان بعض الاخوة ابيض يا ورد ابيض يا ورد مش عارفين اي حاجة عن اي حاجة - 00:08:40
وممكن يكون اخوة بيعملوا اشغال واعمال وبتاع. لكن ليس عندهم اي بصيص ولا اي معرفة شرعية لاي حاجة خطأ بعض الاخوة لا يستطيع ان يقرأ سورة الفاتحة انا اعلم هذا تماما. ده مشكلة صعبة اوي - 00:09:03
ده صعب ما ينفعش بقول ما ينفعش. ما تقولش ان خالد ابن الوليد لما تقدم آآ عندما فتح حمص فقرأ الفاتحة وقال ايها الناس شغلان الجهاد عن طالب العلم. ايوة نعم. خالد العلم من ساعة ما دخل الاسلام هو جهاد مستمر - 00:09:25
ولكنه صح الفاتحة صحها احنا عندنا اخوة لا يستطيعون قراءة القرآن. وبقى لهم دلوقتي اربع خمس ست سبع سنوات ومعناها اني حصيلت في القرآن صفر. وحصلت في حفظ السنة صفر. ويمكن ان تسند اليه اعمال ويشتغل - 00:09:45
يروح وييجي وممكن يعتقد ان هو حاجة كبيرة. طب ما خطورة ذلك؟ خطورة ذلك انه لما يجي نفس الشغل افترضنا ان هو اتزن في مقرأة قرآن. ايه اللي يحصل؟ هتبقى مشكلة. افترضنا هو الزنق يطلع يقف امام - 00:10:08
يعني ايه ايه يعني احنا في قرية من القرى ونازلين علشان نعمل مثلا آآ نعمل منفذ هناك وهو ده الاخ الموجود. الناس هيعملوا ايه؟ اتفضل يا مولانا الشيخ. يقول لهم والله ما ينفعش ليه ما يقول لا والله العزيم - 00:10:28
كبحراوي وعندهم بقى طالما جاي من فوق كده يبقى هو ده ايه حاجة يعني حاجة كبير وفي الوقت نفسه بصوا بقى في المؤسسة وفي الوقت نفسه بقى شيخ ملتحي يبقى يقينا ده ايه وبعدين بقى هو اللي هيعمل الشغل يطلع يا مولانا - 00:10:48
تصلي ييجي يصلي الشيخ الله المستعان المسألة دي ممكن تؤدي الى اضرار. تؤدي الى مفاسد تؤدي الى فتنة تؤدي الى فتنة. فاحنا لا نريد ذلك الامر. يعني احيانا الواحد لما بيكون لابس ملابس الفرنجة جاي من الشغل او كده - 00:11:08

باتحرك اقف اقف امام. اتحرك اقف امام. لان انا عاوز الامامة دي يبقى مقام جليل الذي يقف في هذا الموقف يكون صاحب يعني صاحب حيثية يعني. فمن جملة الانشغال بما - 00:11:31

ينفع ان الناس تنشغل بالقرآن تعلما وحفظا واداء ونجمع مع الحاجات بتدبرا وعملا قلت من قبل كتير جدا ايه المانع يبقى لك ورد اية واحدة في اليوم. اية واحدة في اليوم. تقرأها - 00:11:49

وتدبرها وتعمل بها. ايه المانع اليوم ضاق عن هذه الاية خلي الاية دي لمدة اسبوع. مشيها معك لمدة اسبوع. في دماغك. تكررها كتير وتمشيها كتير وتذكرها كتير وتتلوها كتير. ما المانع في ذلك الامر؟ بعض اخواننا ربنا - 00:12:13

يا رب يوفقهم بيساعدوا المرضى. بينزلوهم بيطلعوهم. ما فيش ولا اية كده علقت في دماغهم ولا اية في المسائل دي علقت معهم علق في دماغك واذا مرضت فهو يشفي على الذي في دماغك وتأملها - 00:12:38

وعيش معها مثلا. عيش معها فترة. لغاية لما قلبك يتشبع بمعانيها. وتشعر بالفعل ان انت ارتقيت بتدبر هذه الاية. ده حرص بما ينفع. ايه المانع ان الاخوة التي لا تجيد تلاوة - 00:12:57

تلاوة القرآن ما فيش هناك اي خطأ ان هم يجتمعوا واخ من المجيدين يعلمهم تلاوة القرآن ايه الضير في ذلك الامر؟ فيه مشكلة؟ فيه ضير في المسألة دي؟ فالواحد لما بيكون في حاجة هو جاهلها بيروح لاي واحد عارفها - 00:13:17

يقول له علمني دي. عرفني دي. ايه المشكلة في المسألة دي؟ الانسان دايما الجزء اللي ناقص فيه يتعلموا. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما العلم بالتعلم. يبقى من جملة الانشغال بما ينفع اصلاح الباطن. من جملة - 00:13:37

انشغال بما ينفع طلب العلم وكونوا على حسب طاقته وقدرته من جملة الانشغال بما ينفع تلاوة القرآن وتعلم القرآن وآآ تدبر القرآن والعمل بالقرآن. وكما ان الباطن يعمق بالقرآن يعمر ايضا بماذا؟ بالسنة. يبقى فيه هناك جزء من السنة حافظينه - 00:13:57

جزء من من السنة حافظينه. لو انت جمعت مثلا وصايا النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تغضب احرص على ما ينفعك. آآ مثلا آآ ليس الشديد بالسرعة وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب اه مثلا اتدرون من المفلس؟ بعض الحاجات البسيطة احاديس صغيرة - 00:14:23

احفزها ويحفزها برضك مش الة يحفزها عشان يفهمها. ويتدبرها ويعمل بها. يبقى عندنا الكتاب والسنة اقرأوا ويتدبروا ويعمل بهم. يبقى ده حرص على ماذا؟ على ما ينفع فهذه المسألة لابد ان تكون سمة عند الاخوة الذين يعني وفقهم الله تعالى - 00:14:56

تعال في العمل لخدمة المسلمين. ان هم دايما شغالين بما ينفعهم - 00:15:25